🔷 **روحًا من أمرنا** 🔷

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (87-88)

وصلنا في تفسير أولى الزهراوَين إلى قوله تعالى:

(87) {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ}.

🔴 هنا الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة ذَكّر بني إسرائيل بنوع آخر من النعم التي أعطاها لهم فقابلوها كالعادة بالكفر و الإجرام.

📌 **سؤال:**

🔶**ما هذه النعمة ؟**

هذه النعمة هي كثرة الرسل و الكتب السماوية الموجهة لهم.

🔵 **معنى الآية الكريمة:**

((**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ**)) أي أعطينا موسى الكتاب.

📌 **سؤال:**

🔷 **ما هو الكتاب الذي أُعطي لموسى عليه السلام ؟**

★التوراة.

🔷((**وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ**)) : أي و أرسلنا من بعد موسى عليه السلام رسلًا كثيرين متتابعين لإرشاد بني إسرائيل و إخراجهم من الظلمات إلى النور.

🔷 ((**وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ**)): أي و أعطينا عيسى ابن مريم المعجزات الدالة على صدقه.

★طبعًا معجزات سيدنا عيسى عليه السلام كثيرة : كإبراء الأكمه و الأبرص و الأعمى و إحياء الموتى و غيرها .

🔷 ((**وَأيدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ**)): أي وقوينا عيسى عليه السلام بجبريل عليه السلام.

🔷**روح القدس** : أي الروح المقدس .

🔶لكن كيف قابل بنو إسرائيل هذه النعمة العظيمة من الله عز وجل :

لكنكم قابلتم كل هذه النعم العظيمة المتتابعة ب: (**أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ**).

🔷 أي كلما جاءكم يا بني إسرائيل رسول بما لا تحبه أنفسكم الشريرة استكبرتم عن اتباعه و الإيمان به و أقبلتم على هؤلاء الرسل ففريقًا كذبتم و

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فريقًا آخر منهم تقتلونه غير مكتفين بالتكذيب.

🔷هنا نقف عند بعض المعاني :

★في البداية ماذا فعل اليهود بكتابهم المقدس الذي نزل إليهم (التوراة) ؟

🔸 نعرف من خلال الآيات السابقة أنهم حرفوها وبدلوها وخالفوا أوامرها وأولوها تأويلات فاسدة.

📌الآن قوله تعالى: (وقفّينا) على ماذا دلت هذه الكلمة؟

★هذه الكلمة تدل على تتابع الرسل و كثرتهم، كل واحد منهم يقتفي أثر الذي بعده أي كلهم ساروا على نفس المنهج الحسن في توحيد الله عز وجل و إقامة الحق و إبطال الباطل.

🔵 هنا عيسى ابن مريم ذُكر بنسبته إلى أمه هذه النسبة لأمه ماذا أفادت؟

★أفادت الرد على بني إسرائيل الذين زعموا أن لعيسى ابن مريم أبًا من البشر .

📌 سؤال:

🔴من هم رسل بني إسرائيل؟

طبعًا هم رسل كثيرون جدًا جدًا منهم داوود / سليمان /إلياس / اليسع/ يونس / زكريا / يحيى عليهم الصلاة والسلام.

📌 سؤال:

🔷لماذا خص الله سبحانه وتعالى عيسى ابن مريم بالذات من بين رسل بني إسرائيل الكثيرين بالذكر؟

🔷 لأنه صاحب كتاب سماوي و هو الإنجيل، وهذا الكتاب السماوي شريعته نسخت شريعة موسى عليه السلام وغيرت في كثير من الأحكام.

🔷جبريل عليه السلام لماذا عبر الله عنه وسماه بروح القدس؟

🔸 لأنه ينزل بالوحي السماوي وهذا الوحي السماوي هو روح و حياة للإنسان حتى يحيى حياةً مستقيمة سعيدة.

🔸فهو يشبه الروح التي لولاها يصبح الإنسان جسدًا ميتًا و جثةً ميتةً.

🔸 وسُمي مقدسًا لطهارته وبركته وتزكيته.

🔵هنا الله عز وجل قال :(فريقًا كذبتم) بالماضي وقال :(فريقًا تقتلون) لماذا عبّر بالمضارع ؟لم يقل فريقًا قتلتم !

🔷 طبعًا دائمًا الفعل المضارع يصور الفعل أنه يحدث أمام عينك

★لذلك هنا ذِكره بالمضارع كأنك ترين هذه الجريمة النكراء جريمة قتل الرسل أمام عينيك، يتبادر هذا إلى السامع فيزيد نفوره من هذه الجريمة واستعظامه لها.

🔸 إذًا هذا هو موقف بني إسرائيل من هذه النعمة العظيمة التي هي كثرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرسل مع كثرة الكتب السماوية.

📌 **سؤال**

🔷 **ياترى بماذا كان يتحجج بنو إسرائيل على موقفهم هذا ؟**

الجواب في قوله تعالى الآية:

(88) {وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ}.

قال اليهود الذين كانوا في عهد النبي ﷺ للنبي ﷺ (قلوبنا غلف) اعتذارًا منهم عن الإيمان بدعوة النبي ﷺ، وقالوا لهم أن قلوبنا مغطاة بأغطية حقيقية يعني حسية مشاهدة هي هذه الأغطية هي السبب الذي يمنعهم من الإيمان.

🔷**هنا لماذا قالوا هذه العبارة؟**

قصدوا بها إقناط النبي ﷺ أي لا تحاول معنا نحن أصلًا قلوبنا مقفلة و لذلك نحن لن نستجيب لدعوتك و لن نؤمن.

🔴 لذلك الله عز وجل رد عليهم و كذّبهم فقال لهم : أنها ليست مغلقة وليست مغلّفة بل هي على الفطرة تفهم الحق و تؤمن به و لكن الله سبحانه وتعالى أبعدهم من رحمته بسبب كفرهم فهذا اللعن والإبعاد من رحمة الله عز وجل بسبب كفرهم وقلة إيمانهم.

و النتيجة أنهم ما عادوا يتقبلون الحق فهم في البداية

★بادروا إلى الجحود

★وبادروا إلى العصيان

★ وبادروا إلى العناد

فختم الله على قلوبهم

🔺 نسأل الله السلامة 🔺

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner